

# الوقت يباي

رسالة ستوكهولم

## استقالات في لجنة نوبل للآداب

6 نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تقريراً لسيان كين بعنوان (استقالة أعضاء في لجنة جائزة نوبل للآداب). ويقول الكاتب إن عضوين في اللجنة المشرفة على إصلاح جائزة نوبل للآداب، التي تحيط بها الفضائح، استقالا من منصبهما أمس، وقال أحدهما إن محاولة تغيير الأكاديمية السويدية استغرق وقتاً أطول من اللازم وبحسب الصحيفة، فإن اللجنة المكونة من 18 عضواً، التي تختار الفائز بجائزة نوبل للآداب كل عام، أُجبرت على اتخاذ إجراء بعد تحول فضيحة جنسية شارك فيها زوج عضوة سابقة إلى شقاق مثير أدى إلى العديد من الاستقالات وحجب الجائزة عام 2018 وشكلت الأكاديمية لجنة خارجية للمساعدة في اختيار مرشحين لعضوية اللجنة المانحة للجائزة. ولكن اللجنة واجهت انتقادات مجددة بعد منح الجائزة هذا العام للنسائي بيتر هانديك، الذي حضر جنازة مجرم الحرب سلويودان ميلوسيفيتش وكان مؤيداً له.

## الفنان التشكيلي نبيل شاكر.. أملٌ وتفاؤل

# المطر يغسل اللوحة



علي البدر

بغداد

تغرس فرشاة الفنان التشكيلي نبيل شاكر الروح التفاؤلية من خلال مزج لوني أخاذ وأشكال رغم طابع النمطية في التكوين لكنها تعطي بهجة نحن بحاجة إليها، وب نفس الوقت توشح تفاعلاً يفرض نفسه على المتلقي. وقد تعادل الشكل form مع اللون وتطابق معه بشكل لافت للمتلقي وأيضاً لدارس الفن. ونلاحظ الأشكال قد وضعت بطريقة عابوية تصاعدياً تكعيبياً ترمز إلى السمو والبناء اللذان هما محور التطور والمستقبل الواعد

هذا استعداد أهل البصرة لبذل دمائهم الطاهرة من أجل كل العراق من شماله إلى جنوبه. وترسخ النخلة هوية للبصرة، ولا بد من جهود جعلها مثمرة لآخر يوم من حياتها فهي "عمتنا" وبدونها نشعر بالضياع وفقدان الهوية. ونلاحظ محاولة الرسام إبراز كرب النخلة الذي هو ديمومة حياتها ووجودها.. سفحات كان، وتحول إلى سند متصاعد لبنيان يمنحها القدرة على التحدي بوقوفها إلى آخر يوم من حياتها. بينما ظهر هيكل تمثال السياب بشكل يميل للتكوين الهندسي ليتناسب مع تكوينات البيوت الصاعدة التي تمنحنا بهجة وأمل. لا بد من التفاؤل فكل شيء في البصرة جميل رغم قساوة الأيام ودمار الحروب مع الجوار وتلك الأيام التي ترك فيها ابن البصرة الديار، حيث امتلا جسد السياب بالفضايا وتمزق الكتاب الذي في جيب معطفه واخترقت بعضه ظهره وكان مرارة العيش وقساوة المرض والموت في الغربة غير كافية. لكنني اسمعه الآن يردد

"أشتهيك يا حجارة الجدار، يا بلاط، يا حديد، يا طلاء" أجل يا أبا غيلان.. نحن نشتهيها أيضاً. مَنَعَ نطرك الآن بتلك البيوت الشاحصة أمامك واعلم أننا سنشيد بصرتنا ونغني معاً "يا مطر يا حليبي.. عبر بنات الجليبي.. يا مطر يا شاشا.. عبر بنات الباشا.. لا بد من خير قادم ولا بد من التفاؤل رغم المحن والمشاكل المصطنعة التي تعيق مواصلتنا للبناء والتي هدفها سحب الثقة لنشعر بالفراغ في داخلنا فيعم اليأس والنظرة السوداوية التي يبردها الناس البسطاء وبعض المثقفين، حيث توغل الإحباط في الكثير من الانتاجات الأدبية لتزيد الهم وترسخ الألم والشعور باليأس. من هنا اهتني رسامنا المدع التشكيلي نبيل شاكر على فهمه العميق ومحاولته في زرع الأمل والتفاؤل.

سترهوا الحياة يا بصرتنا الرائعة ويا عراقنا الحبيب، فالغيث لا بد أن يهزم ويغسل الأيما ومتاعينا ونعدها سنغني معاً أنشودة المطر. مطر. مطر. مطر.



لوحة من أعمال نبيل شاكر

## أحداث بلا دلالة.. أربعة مخرجين يبحثون عن هوية سينمائية

# الفيلم السنغالي والد نافي.. صراع أب مع المرض والفكر المتطرف

مراكش - الزمان

في بلدة نائية بجنوب السنغال، يجد إمام المسجد نفسه أمام مفترق طرق عندما يدرك أنه ليس في مواجهة مع مرض السل فحسب، بل مع جهود أخيه لنشر الفكر الإسلامي المتطرف في فيلمه الروائي الثاني "والد نافي" أراد المخرج مامادو ديا أن يسלט الضوء على بقعة منسية من السنغال، وكيف يمكن لنفوذ المال المقترن بالتحرف والإرهاب أن يغير معالم الحياة في تلك البقعة بشكل جذري.

تدور أحداث الفيلم، الذي عرض يوم الأحد ضمن المسابقة الرسمية في المهرجان الدولي للفيلم

بمراكش، حول إمام بلدة يونتي المعتدل الفكر، الذي يعتبره سكان البلدة السلطة الروحية لهم، وابنته

نافي التي تطمح للسفر إلى العاصمة والالتحاق بالجامعة لكن عمها عثمان، المرتبط بجماعات متطرفة، يطلب ديها لابنة بدلاً من متطرفة، يطلب ديها لابنة بدلاً من الضغط على ابنته للقبول بزيعة تقليدية، يحاز الإمام والأب لحق الابنة في أن تقر مصيرها كما يرض رفضاً تاماً محاولات شقيقه لإخضاع البلدة لسيطرته بنفوذ المال والترهيب. لكن حالته

الجسمانية وصراعه مع مرض السل يزيدان من مشقة تلك المهمة ويقول المخرج إنه أراد أن يسלט الضوء على الجوانب المختلفة للإهمال في تلك المنطقة من بلاده.

### معاناة بطل

وقال قبل عرض الفيلم "الصراع في الفيلم يدور على أكثر من مستوى، وفي قلبه الفقر والإهمال. فالبطل يعاني من المرض في ظل الافتقار للرعاية الطبية الملائمة في جنوب السنغال. والبلدة الفقيرة تجد نفسها فريسة سهلة لإغراء المال حتى لو قدمت مقابل ذلك تضحيات كبيرة فيما يتعلق بحرياتها." ويقول أيضاً إنه أراد أن يسלט فيلمه الضوء على نسختين مختلفتين من الإسلام. وقال "هناك الوجه القبيح للتحرف الذي يتغذى على الفقر والخوف من المجهول. لكن هناك أيضاً الوجه السمع متمثلاً في الإمام صاحب الفكر المتقدم والذي يريد لابنته وبلدته حياة كريمة." والفيلم من بين 14 فيلماً تنافس على جائزة النجمة الذهبية لأفضل فيلم في الدورة الثامنة عشرة من المهرجان والتي تستمر حتى السابع من كانون الأول

الجاري. في مدينة الدار البيضاء وفي العام 1974 يقرر أربعة مخرجين مغاربة النزول للشوارع والتحاو مع الناس بشأن سؤال يعتبرونه مصيرياً.. ما نوع السينما التي يحتاجها المغرب؟ تجربة فريدة أخرجها للنور المخرج المغربي المخضرم مصطفى الدرقاوي في فيلمه "أحداث بلا دلالة" الذي عرض يوم السبت في قسم "بانوراما السينما المغربية" خلال الدورة الثامنة عشر من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش. تدور أحداث الفيلم حول أربعة مخرجين شبان يحاولون رسم ملامح الهوية السينمائية المغربية في فترة السبعينيات، وهي الفترة التي كانت السينما المغربية فيها تتلمس خطواتها وتحاول إعادة تعريف نفسها في حقبة ما بعد الاستقلال.

يقرر الأربعة النزول إلى الشوارع للتحاور مع الناس ومعرفة انطباعاتهم عن السينما المغربية وتوقعاتهم لما يجب أن تتناوله هذه السينما بطبيعة الحال نتنوع الإجابات بين من لا يهتم سوى

بالقيمة الترفيهية للسينما ومن يريد للسينما أن تكون صوت الطبقة العاملة والمخبر البصري لطرح مشاكلها ومن يريد أفلاماً شخصية حميمية، لكن الإجابة التي تثير اهتمام المخرجين الأربعة تأتيهم على لسان عامل ميناء عندما يقول لهم "أنا لا أعرف ما انتظره من السينما." يقولهم فضولهم تجاه هذا العامل إلى تتبعه وتتخذ أحداث الفيلم منحى مثيراً عندما يوثق هؤلاء المخرجون بكاميرتهم جريمة قتل يرتكبها هذا العامل، ويجبرهم البحث عن الدافع وراء هذه الجريمة على إعادة النظر في تصوراتهم عن السينما ودور الفنان في المجتمع. يغلب على الفيلم الروائي طابع وثائقي واضح، بفضل الحركة الأسبانية للكاميرا التي تدور لتلتقط المحادثات بشكل يبدو عشوائياً.

### عنصر المغامرة

ويشارك في بطولة الفيلم نخبة من أهم فناني ومخفي المغرب في ذلك الوقت مثل محمد الدرهم نجم مجموعة جيل جباللة، وعبد العزيز الطاهري وعمر السيد نجمي من المغربية في مختلف مراحلها.

مجموعة ناس الغيوان، والصحفي خالد الجامعي، والشاعر مصطفى نيسابوري والمخرج شفيق السحبي لكن عنصر المغامرة في هذا الفيلم لا يقتصر على فكرته فحسب بل على ظروف إنتاجه وعرضه أيضاً. فالفيلم الذي أنتج عام 1974 لم يعرض سوى مرة واحدة في باريس قبل أن يصدر قرار بمنع عرضه في المغرب، لينتهي الأمر بالفيلم في خزانة الأرشيف بإقليم قطالونيا الإسباني ويطويه النسيان لعقود حتى اعتقد أنه قد فُقد. لكن مؤسسة "فيلموتيك دي قطالونيا" استخرجت النسخة الأصلية من الفيلم المصورة بخام 16 ميليمترا وعملت على ترميمه ليعود الفيلم إلى النور مرة أخرى ويعرض بعد أكثر من أربعين عاماً على إنتاجه للمرة الأولى في مهرجان برلين السينمائي في فبراير شباط الماضي. ويعرض قسم بانوراما السينما المغربية خمسة أفلام تعد علامات مميزة في تاريخ السينما الغربية في مختلف مراحلها.



## الفنان تيري جيليام:

# الأفلام تفقد قيمتها إذا لم يشاهدها البشر معاً

القاهرة - الزمان

في عالم تهيمن فيه الإنترنت وخدمات البث الرقمي مثل نتفليكس وأمازون على قطاع الترفيه، يجد المخرج البريطاني المخضرم تيري جيليام صعوبة في تقبل أن مشاهدة الأفلام باتت إلى حد بعيد، تجربة فريدة. ويقول المخرج البالغ من العمر (79 عاماً)، الذي كرمه مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته السادسة والأربعين بجائزة فاتن حمامة التقديرية عن مجمل أعماله، إن الأفلام تفقد جزءاً من قيمتها إذا لم يشاهدها البشر معاً. وقال جيليام في مقابلة مع رويترز "مشاهدة الأفلام تجربة جماعية بالأساس. لذا فعندما تشاهد فيلماً وأنت تجلس وحيد على شاشة تلفاز، يفقد الفيلم جزءاً كبيراً من قيمته. نتحول شيئاً فشيئاً إلى جزر منعزلة." وينتمي

بالطبع لكن كان العالم أكثر وضوحاً. "انتقل جيليام في شبابه من الولايات المتحدة إلى بريطانيا ليبدأ عمله رساماً للكاريكاتور. وعن التجربة يقول إنه لم يشعر قط بالإعتراب مع انتقاله من قارة لأخرى، بل على النقيض تماماً "أنا إنجليزي من راسي إلى أخصص قديمي. كبرت وأنا استمتع لبرنامج ذا جونز (برنامج إذاعي بريطاني كوميدي). لذا عندما انتقلت هناك كنت كمن عاد إلى موطنه الطبيعي. لم أجد نفسي قط في أمريكا.."

في بريطانيا ذاع صيت جيليام عندما أصبح عضواً في فريق الكوميديا الشهير مونتي بايرون. واشتهر جيليام على وجه الخصوص من خلال فقرات الرسوم المتحركة عبثية الطابع في برنامج "سبرك مونتي بايرون الطائر". وعن هذه الفترة يقول جيليام "كنا نجمع معاً فريق لوضع أفكار الفقرات الفكاهية،

ويرى جيليام أن مشاق التجربة جزء حيوي من عملية صناعة الأفلام. ويقول "إنها الرحلة. تحاول أن تتخيل العالم فتفتش ثم تحاول مرة أخرى." وفي عمله الغرائبي الذي ميز هذه الرسوم هو ما جسده جيليام في أفلامه بعد ذلك مثل "برازيل" و "مغامرات البارون مونكاوزن" (ذي أدفنتشرز أوف بارون مونكاوزن) و (جابرودي) و "12 قرداً (12 مانكين). ويقول "أردت أن أعيد خلق العالم لأن أعيد نسخته. الواقع بالنسبة لي هو ما أصنعه لا ما أجده أصلي. لكن طريق جيليام لم يخل من العثرات. ففيلمه الأخير "الرجل الذي قتل دون كيخوته" ظل في مرحلة التحضير لمدة 30 عاماً تقريباً، تغير فيها طاقم التمثيل أكثر من مرة وواجه خلالها جيليام مشاكل مع أحد منتجي الفيلم تتعلق بحقوق الملكية والتوزيع.



تيري جيليام